Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني عشر

الزمن والبنية و«ترسترام شاندي»

إن الخمسين سنة التي توسطت بين نشر روبنسن كروزو و«ترسترام شاندي» شهدت استقرار جميع الأنواع والأساليب الرئيسية للقصة. ونجد في نصف القرن هذا نماذج من الوصف الوافعي والطوباوية الخيالية، من قصص السيرة والسيرة الذاتية، من روايات مليئة بالتحليل النفسي إلى حكايات المغامرات المثيرة. وتمتد موضوعاتها من المحلي إلى الغريب المستهجن فالتاريخي، وتتضمن مواقف هجائية وأخرى عاطفية، وتضع بين أيدينا روايات رومنطيقية مليئة بأحلام اليقظة لتمضية وقت القارىء، وروايات سياسية واجتماعية وأخلاقية يفيد بها من وقته. وفي هذه الحقبة كتّاب متفاوتون مثل ديفو الذي يدسّ القصة في جلباب الصدق، ويوهم القارىء بأنه مسجل أمين للحقيقة؛ وستيرن الذي «يحلّق بصراحة في أجواء خياله، مزهواً بأكاليله، متدثراً بطيلسانه». وتستحوذ روايات هذه الفترة على كل درجات الاهتمام، من رسائل رتشردسن المستفيضة إلى صرامة فيلدنغ إلى لذع سوفت (Swift). وقد شهدت الحقبة تطبيق طرائق جميع الأنواع الرئيسية للقصة - الحوليات،